

بعض الشباب يخالفون القانون بهدف المغامرة والمخاطرة، أو لأنهم يفتقدون إلى القدرة على السيطرة على تصرفاتهم، أو لأنه لا يوجد بقربهم من يساندهم. ولكن معظم الشباب يتعلمون من أخطائهم ولا يستمرون بارتكاب الجرائم، أما أولئك الذين يتابعون ارتكابها فيحتاجون إلى المساعدة والتوجيه.

### لماذا يخالف الشباب القانون؟

عادةً يقترف الشباب الذين يخالفون القانون جرائم ومخالفات بسيطة لاختبار الأنظمة أو للمخاطرة. ولكن معظم الشباب الذين تم إلقاء القبض عليهم مرّة وهم يخالفون القانون، لا يكرّرون ذلك على الإطلاق.

إذا كان ابنكم يخالف القانون كثيراً، فيلزم أن تنتظروا في السبب الذي يدعوه لذلك:

- هل يبدو طفلكم مكتئباً جداً؟
- هل عانى من سوء المعاملة أو تعرّض لصدمة؟
- هل يتعاطى المخدرات أو يتناول الكحول بإفراط؟
- هل يشعر بأنه لا يملك أيّ مهارات وبأنه لا يشعر بالأمل في الحياة؟
- هل يشعر بالوحدة والعزلة؟
- هل تترتب عليه ديون ولا يستطيع أن يجد عملاً؟
- هل يخالط شباباً آخرين يعتقدون بأن مخالفة القانون ليست عملاً سيئاً؟

### كيف تساعدون ابنكم؟

تتوافر في أستراليا خدمات عديدة لمساعدة المراهقين الذين يواجهون مشكلات.

وبإمكان المجلس البلدي المحلي أو مركز موارد المهاجرين أو المركز الصحي المجتمعي تزويدكم بالمعلومات عن خدمات دعم الشباب الموجودة في منطقتكم، بما فيها:

- خدمات الصحة العقلية والنفسية.
- مراكز علاج المخدرات والكحول.
- خدمات الإعاقة الذهنية.
- خدمات متعلقة بالإعتداء الجنسي.
- برامج تدريب وتوظيف.
- خدمات دعم للشباب.
- برامج تدريبية.

### تأثير الوالدين

لا تنسوا بأن لسلوككم الشخصي تأثير قوي على أبنائكم. فإذا كنتم تخالفون القانون، أنتم أو شريككم أو أحد أبنائكم الكبار، عندئذٍ الأرجح أن يفكر ابنكم بأنه لا بأس به إذا فعل نفس الشيء.

فانتبهوا إلى الإنطباع الذي تقدّمونه لأبنائكم.

### ماذا يحدث عندما يخالف أحد الشبان القانون؟

إذا قام شاب بارتكاب مخالفة خطيرة وألقت الشرطة القبض عليه، سنوجه إليه تهمة، وإذا كان عمره بين 10 و17 سنة فسيُتوجّب عليه حضور محكمة الأحداث (Children's Court). أما إذا كان فوق سن الـ 17 فيجب أن يمثل أمام محكمة البداية (Magistrates Court).

أما إذا ارتكب الشاب جريمة خطيرة جداً فسيُتوجّب عليه أن يمثل أمام المحكمة الإقليمية (County Court)، أو محكمة التمييز (Supreme Court) التي تعتبر أعلى محكمة في الولاية.

أما بالنسبة للأطفال دون العاشرة من عمرهم فلا يمكن إحالتهم إلى المحكمة. فبرأي القانون ما زال الأطفال في هذه السن يتعلمون ما هو الفرق بين الصّحّ والخطأ.

### الشباب المهاجرون والقانون

أحياناً لا يكون اللاجئون والمهاجرون الشباب القادمون حديثاً إلى البلاد على علم بحقوقهم وطريقة تقديم الشكاوى إذا شعروا بأن الشرطة لم تعاملهم بإنصاف.

فمعرفة حقوقكم فكرة جيدة لكم ولأبنائكم المراهقين، في حال تمّ استجوابكم من قِبَل الشرطة (أنظروا فقرة "مصادر مفيدة" أدناه).

يجب على المراهقين أن يعلموا بأنهم إذا أمضوا وقتاً طويلاً في تجمّعات في الشارع فقد يزداد خطر ملاحظة الشرطة لهم وطرح الأسئلة عليهم.

إذا أردتم أنتم أو ابنكم تقديم شكوى نتيجة اعتقادكم بأن حقوقكم لم تكن مُصانة، تحدّثوا إلى محامٍ أو خدمة

## نشرة إعلامية من سلسلة "العلاقات الأسرية الوثيقة" Strong Bonds والآدون: مخالفة القانون

- المساعدة القانونية في ولايتكم (أنظروا فقرة "مصادر مفيدة" أدناه).
- يجب أن يبقى الطفل ساكناً في منزله حيثما أمكن وطالما كان ذلك ملائماً.

- يجب ألا تتعدى العقوبة المفروضة على الطفل جراء مخالفة، العقوبة التي تفرض على الشخص البالغ الذي يرتكب نفس نوع المخالفة (وفي معظم الحالات يجب أن تكون أقل منها).

(معدلة من قانون الإجراءات الجنائية للأحداث، نيو ساوث وايلز 2004).

### ماذا يمكن أن يحدث للشباب الذين يذهبون إلى المحكمة؟

إذا ثبت بان المراهق مذنب في الجريمة تستطيع المحكمة إصدار أحد الأوامر التالية:

- **صرف النظر عن القضية (dismissal) و/أو إعطاء تنبيه (caution):** تلغى القضية أو يعطى الشاب تنبيهاً بعدم ارتكاب أي مخالفات لاحقة.
  - **تعهد بالحفاظ على السلوك الحسن (Good Behaviour Bond):** تحت الإشراف أو دون إشراف، ويتعهد الشاب بعدم اقتراف أية جرائم أخرى لمدة أقصاها سنتين.
  - **غرامة (fine):** يجب أن يدفع الشاب مبلغاً محدداً من المال إلى المحكمة كعقوبة على الجرائم التي اقترفها.
  - **إحالة إلى اجتماع عدلي للشباب (youth justice conference):** أي اجتماع يحضره الشاب وموظف في النظام العدلي للشباب، والشرطة، وأحياناً ضحايا الجريمة. وقد يوافق الشاب على تقديم الاعتذار للضحية، أو دفع كلفة أي ضرر قد سببه أو التبرع بمبلغ ما. ويشمل البرنامج اتباع وسائل لدعم الشاب من أجل مساعدته على عدم مخالفة القانون مجدداً.
  - **تعليق العقوبة الصادرة وإطلاق السراح مع إبقاء الشخص تحت المراقبة (Probation):** قد يتوجب على الشاب أن يقابل ضابط المراقبة لمدة أقصاها سنتين وأن يتبع نصائحه وتوجيهاته.
  - **أمر بخدمة المجتمع (Community Service Order):** حيث يتوجب على الشاب أن يؤدي عملاً في خدمة المجتمع لعدد محدد من الساعات.
  - **مدة احتجاز (detention):** حيث يُسجن الشاب أو يوضع تحت الحجز في مركز لاحتجاز الأحداث لمدة من الزمن.
- (تختلف تسمية هذه الأوامر من ولاية إلى أخرى في أستراليا).

### الحصول على المشورة القانونية

إذا تم توجيه تهمة لابنكم بأنه اقترف جريمة وكان عليه أن يمثل أمام محكمة الأحداث أو محكمة البداية، فيتعين عليه أن يستشير محامياً قبل موعد المحكمة.

توجد "خدمة المساعدة القانونية" في كل ولاية في أستراليا تقدم مشورة قانونية مجانية للذين لا يقدر أن يدفعوا أتعاب المحامي والذين لا يملكون أي وسيلة أخرى للحصول على مساعدة قانونية (أنظروا فقرة "مصادر مفيدة" أدناه).

تتخذ عادة هيئة المساعدة القانونية تدابير لكي يرافع محام في المحكمة نيابة عن ابنكم في سبيل تحقيق النتيجة الأكثر عدلاً له.

إن محامين "المساعدة القانونية" موجودون فقط في بعض الأيام لتقديم مشورة قانونية. ويجب أن يرتب ابنكم المراهق موعداً قبل التوجه إلى المكتب.

### إطلبوا مترجماً إذا كنتم بحاجة لخدمة الترجمة

أحياناً تكون المصطلحات القانونية صعبة، فإذا كنتم تودون الحصول على خدمة الترجمة، دعوا المحامي يعلم بذلك مسبقاً وسيقوم بحجز مترجم للموعد، سواء عبر الهاتف أو شخصياً.

و غالباً ما يكون الأفضل أن يصطحب المراهقون شخصاً راشداً معهم عندما يزورون المحامي، إذ يمكن أن يساعدهم في اتخاذ القرارات واستيعاب المشورة القانونية التي يحصلون عليها.

### حقوق الأطفال والأحداث

تهدف الحكومات في أستراليا إلى ضمان ابتعاد الشباب قدر المستطاع عن مشكلات تستدعي تدخل النظام القضائي الجنائي، لأنها تؤمن بما يلي:

- يجب أن يتمتع الأولاد بنفس الحقوق أمام القانون التي يحصل عليها البالغون، أي حقهم في أن يتم الاستماع إليهم وأن يوصلوا صوتهم ويعبروا عن رأيهم في القرارات التي تؤثر فيهم.
- يجب على الأولاد الذين يخالفون القانون أن يتحملوا مسؤولية تصرفاتهم، ولكن المطلوب هو توجيههم ومساعدتهم نظراً لسنتهم.
- يجب ألا تتداخل العقوبات الصادرة عن المحكمة مع دراسة الأولاد أو عملهم، قدر المستطاع.

## نشرة إعلامية من سلسلة "العلاقات الأسرية الوثيقة" Strong Bonds الوالدون: مخالفة القانون

### ← مصادر مفيدة

المساعدة القانونية Legal Aid  
"المساعدة القانونية" تساعد الشباب الذين يواجهون مشكلات تتعلق بالقوانين.

وتساعد الشباب الذين هم في أمس الحاجة للمساعدة، ويجب أن يكون لديهم بطاقة العناية الصحية.

المساعدة القانونية في فكتوريا (03) 9269 0234  
المساعدة القانونية في كوينزلاند 1300 651 188  
المساعدة القانونية في غرب أستراليا 1300 650 579  
المساعدة القانونية في نيو ساوث ويلز 1300 888 529  
المساعدة القانونية في تسمانيا 1300 366 611  
المساعدة القانونية في جنوب أستراليا 1300 366 424  
المساعدة القانونية في الإقليم الشمالي 1800 019 343

مساعدة بـ 27 لغة مختلفة

<http://www.legalaid.vic.gov.au/languages.htm>

Youthlaw

<http://www.youthlaw.asn.au/>

كتيب: "هل أعتبر كبيراً: قضايا قانونية شائعة لدى الشباب"

Am I Old Enough: Common Legal issues for Young People:

[http://www.legalaid.vic.gov.au/Publications/cl\\_am\\_i\\_old\\_enough.pdf](http://www.legalaid.vic.gov.au/Publications/cl_am_i_old_enough.pdf)

حقوقكم - صلاحيات الشرطة في فكتوريا

[http://www.legalaid.vic.gov.au/upload/cl.police\\_powers.pdf](http://www.legalaid.vic.gov.au/upload/cl.police_powers.pdf)

### ← إرشادات من النشرة الإعلامية

- إذا كان إبّانكم المراهق يخالف القانون فشجّعوه على طلب المساعدة. هنالك خدمات دعم عديدة متاحة للشباب.
- توجد خدمة المساعدة القانونية في كل ولاية من ولايات أستراليا، تقدّم مشورة قانونية مجاناً للشباب العاطلين عن العمل.
- تهدف الحكومات في أستراليا قدر المستطاع إلى ضمان إبتعاد الشباب عن التورّط بمشكلات تستدعي تدخّل النظام القضائي الجنائي.

### ← النشرات الإعلامية المتعلقة بالموضوع

- الحصول على المساعدة الملائمة
- المخدرات والكحول: ماذا يستطيع أن يفعل الوالدون إزاء هذه المشكلة؟
- علاج المخدرات والكحول
- الصحة النفسية والعقلية

**Strong Bonds**  
Jesuit Social Services  
PO Box 1141  
COLLINGWOOD VIC 3066

الخدمات الإجتماعية اليسوعية  
هاتف: (03) 9415 8700

بريد إلكتروني: [info@stongbonds.jss.org.au](mailto:info@stongbonds.jss.org.au)  
موقع الإنترنت: [www.strongbonds.jss.org.au](http://www.strongbonds.jss.org.au)

